



الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٤١٧هـ الموافق ٢٠ آب ١٩٩٦م / رقم العدد ١٠٤١٤ السنة الثلاثون / عمان

## محاضرة حول سيكولوجية الموسيقى وتأثيرها الباطني بشبومان



من المحاضرة

عمان - الدستور - بدعوة من مؤسسة عبدالحميد شومان القي الدكتور جوزيف مجدلاي مؤسس مركز علوم البيروتيك في لبنان، ونفسو اتحاد الكتاب اللبنانيين محاضرة بعنوان «سيكولوجية الموسيقى وتأثيرها الباطني» وذلك مساء أمس الأول الاحد ووضح د. مجدلاي في المحاضرة ان الموسيقى كنها شرجيا الايزوتريك (علم البواطن اللامنظور) هي صوت تحرك انبذبات في الاجواء كما في باطن الانسان وهي اصلا صوت حركة انبذبات الكهربائية او انبذباتا في طبقات الاثير» وقال ان تعريف العلم للصوت بأنه ينجم عن ارتطام الهواء او احتكاكه بالأجسام الصلبة ما هو سوى جانب واحد من واقع الصوت يحدد من خلال انكاشية الحاسة السمعية. لكنه لا يشرح مثلا تفاعل النبات مع الموسيقى.

وذكر المحاضر ان وجود الموسيقى رافق عملية الخلق كما تخبرنا بعض مخطوطات الشرق الاقصى الفائرة في القدم، متسائلا: ماذا كان يسمع المتصوفون واليوغيون الكبار عند الارتقاء بتأملاتهم الى حالات من الغبطة والسبع الروحي؟ واقاد بان اجابة العارئين تفيد بانهم كانوا يسمعون صوت حركة الافلاك في مدارها.

واضاف د. مجدلاي انه بفضل سؤلاء العارفين نشأت ابداعية الموسيقى او النوتات السبع التي هي في الواقع صوت ايقاع او نغمة

تفتح وعينه وهذا ما يفسر ان الموسيقى تعكس الباطن الانساني وما يحتويه من مستوى وعي. وقال المحاضر ان علم النفس اكتشف مؤخرا سر تأثير الموسيقى في الانسان وحالته النفسية لكنه لم يتوصل بعد الى كيفية تفاعل الموسيقى مع الكيان البشري مضيغا ان الايزوتريك يؤكد ان العلماء سيكتشفون في المستقبل القريب ان تأثير الموسيقى لا يقف عند حدود النفس البشرية، بل يتعداها الى اعماق الكيان الانساني حيث تستقر الذات العليا، رمز الحقيقة في الانسان.

والجدير بالذكر ان للدكتور مجدلاي اربعة وعشرين كتابا في علوم الايزوتريك المتنوعة.

كل من الكراكب السبعة في دورانيا. ووضح ان تفاعل الموسيقى مع الكيان بحسب الايزوتريك يتم عبر الحقل الكيرطيسي او الحالة الاثيرية المحيطة بذلك الكيان سواء اكان انسانا او حيوانا او نباتا مشيرا الى انه كما يتالف السلم الموسيقي من سبع نوتات موسيقية كل نوتة تتميز بتماوجات اي بسرعة تذبذب مختلفة فان اجهزة الوعي السبعة او الاجسام الباطنية في الانسان والتي تكون الكيان البشري كذلك ايضا مضيغا ان التفاعل مع الموسيقى يحدث بسبب ذلك اذ ان نكل نغمة موسيقية درجة تأثير في الحالة الاثيرية وذلك بحسب درجة تذبذبها وكل جهاز وعي او جسم من اجسام الانسان الباطنية يتلقى التأثير نفسه لكن بحسب درجة